

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

قال: «أمره أن يصلِّي في ساعات من الليل، ففعل (صلى الله عليه وآله وسلم)» [1152].

1022 - عليّ (عليه السلام) قال: «نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكون الرجل طول الليل كالجيفة الملقاة، وأمر بالقيام من الليل، والتهجد بالصلاة» [1153]. 1023 - وعنه (عليه السلام): «الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكيةً، وأعينهم باكيةً، وكان ليلهم في دنياهم نهاراً، تخشُّعاً واستغفاراً، وكان نهارهم ليلاً توجُّشاً وانقطاعاً» [1154]. 1024 - وعنه (عليه السلام) لهما حين سأله أن يصف له المتَّقين: «أمَّ اللَّيْلِ، فصافُّون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يرتِّلون ترتيلاً، يحزِّنون به أنفسهم، ويستشيرون به دواء داءهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق، ركنوا إليها طمعاً، وتطلَّعت نفوسهم إليها شوقاً، وطنَّوا أنزَّها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف، أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وطنَّوا أنزَّ زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجباههم وأكفَّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم» [1155]. 1025 - محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتَه عن قول الله عزَّ وجلَّ: (قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا سَجْدًا لِلَّهِ لِيَأْتِيَ عَلَيْكَ الْيَقِينُ) ؟ قال: «أمره أن يصلِّي كلَّ ليلة، إلَّا أن يأتي عليه ليلة من اللَّيْلِ لا يصلِّي فيها شيئاً» [1156]. 1026 - الفضل بن أبي قرَّة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «خير وقت دعوتكم الله عزَّ وجلَّ فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب (عليه السلام): (سَوْفَ